



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوه جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

جامعة الشام الخاصة
تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها
- 1 -

الدكتورة رجوه جبيلي

2023 - 2024

معلومات عامة

المرجع : كتاب للأستاذ الدكتور أحمد سمير النوري

التعريف القديم للصحة والمرض :

الصحة توازنات دقيقة الإحكام في جسم الإنسان , إذا أصابها **الخلل** حل المرض .

وكانت المعالجة قديماً تقتصر على التعاويذ والصلوات والصبر والمراقبة .

الصحة حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً

الصيدلة

لم تكن مهنة الصيدلة منفصلة عن مهنة الطب ولم تتفصلا إلا في أوائل القرن العشرين .

الصيدلة كلمة مشتقة من كلمة sandal وهو خشب طيب الرائحة واستخدم قديماً ضمن المعالجة بالزيوت العطرية .

الصيدلي والصيدلية

مصطلح **صيدلي** أو الصيدلاني بحسب العالم البيروني يعني **المحترف بجمع الأدوية** على أحسن وجه و**اختيار الأجود** وتحضيرها بالشكل المناسب في الصيدلية .

تم إنشاء أول **صيدلية** في تاريخ البشرية في عهد **ال خليفة أبي جعفر المنصور** وقدمت الأدوية والبلاسم .

الدواء

الدواء ويقابله في الصيدلة مصطلح عقار
وجمعه عقاقير وهي مشتقة من اليونانية
ومعناها **أصول النبات** .

ويقابل كلمة العقار في اليونانية كلمة
pharmakon التي وردت في الإلياذة
للشاعر هوميروس و تدل على **الفعل**
السحري لبعض الأعشاب .

وهذه الكلمة تنسب إلى شخصين في أثينا
اليونانية كانا يحملان سلال الخبز المصنوع
من القطار الأول للقمح ويسيران إلى خارج
المدينة ويقومان بحرق الأعشاب اليابسة
للتطهير ومن معنى التطهير اشتقت عدة
كلمات تحمل معنى الأدوية مثل :
Pharmacy , pharmacology

علم الأقرباذين

برع العرب في هذا العلم و هو **علم الأدوية وطرق تركيبها** , وكتبوا عدة موسوعات من أشهرها **الأقرباذين الكبير** لسابور بن سهل الكوسج .

والأقرباذين كلمة يونانية مشتقة من كلمتين Acro وتعني أطراف و bithinion وتعني أرضي و تدل دلالة واضحة عن النباتات وتقول مصادر أخرى أن الكلمة مشتقة من graphilion **السريانية** وتعني رسالة قصيرة .

تطور العلاج

في كتاب قصة الطب يذكر العالم جوزيف جارلند أن الإنسان بدأ العلاج بنفسه فحاول أن يرقأ نزفه بلعابه , ويعالج لدغة الأفعى بالطين.

ويقول العالم جورج سارتون في كتاب تاريخ العلم أن الإنسان بدأ أولى خطواته العملية في المعالجة بتثبيت الكسور بجبيرة من الأغصان.

استفاد الإنسان من **ملاحظاته الدقيقة للحيوانات** التي
تذهب إلى أوراق الجوز وتلمس جراحها بها لتلتئم .
كما أدرك الإنسان **سمية بعض النباتات** التي لا تقترب
منها الحيوانات .

تعلم الطبيب الساحر **شامان** السيطرة النفسية على
المرضى مما يجعل المريض يعتقد بقدراته الخارقة
التي تمكنه من السيطرة على كل الأمراض .
ظلت طبقة الكهنة مسيطرة على مقاليد الطب وممارسته
في المعابد حتى جاء العالم **أيبوقراط** أبو الطب **الذي**
فصل العلم عن الكهنة .

معرفة الطب عن طريق **الحلم والرؤيا** : ذكر العالم جالينوس في كتاب الفصد أنه كان يعاني من ألم في منطقة الكبد فرأى في الحلم أنه يفصد العرق الموجود بين السبابة والإبهام من اليد اليمنى فسكن الألم .

معرفة الطب عن طريق **المصادفة** : وتقليد بعض الطيور والزواحف وقد ذكر الرازي في كتاب الطب أن أنثى العقاب حين **يتعسر عليها البيض** يطير ذكرها ويحضر حجراً يضعه في العش لتسهيل الإباضة وعرف هذا الحجر بحجر العقاب (القلقل) **واستعمل فيما بعد لتسهيل الولادة.**

الطب في بلاد الرافدين

عهد حمورابي 1750 – 1792 قبل الميلاد

كشفت عدة بعثات تنقيب في القرن التاسع عشر في موقع نمر على بعد 100 كم من بغداد وكان أهم هذه الاكتشافات **صخرة بهيستون** التي وجد عليها عدد من **الوصفات الطبية** بثلاث لغات **مسمارية : الفارسية القديمة والبابلية والعيلامية** و ذكر فيها أسماء أكثر من **250 عقار** والتي كان يستعملها **سكان بابل وآشور** (وأهمها بذر الكتان وقشر الرمان والخردل والشمرة والمر والخربق والخروع وسكر الوج وحليت والحديد والكبريت والنحاس) وأشارت إلى **مصادر العقاقير النباتية والحيوانية و المعدنية في تحضير الوصفات الطبية** كما ذكر فيها قصة الخليفة وقصة طوفان نوح .

بعض المعالجات المستخدمة

- شراب المر وصمغ الحلثيت لعلاج ضيق الحالب .
- المر والكمون وزهر الأثل وكمادات من الدفلى وشراب البطم واليبروح لعلاج اليرقان .
- الكرات والكزبرة والقنب لعلاج ألم العين .
- النعناع وروث الغزال مع الجعة لمعالجة السعال .
- جعة النخيل وعصير البصل لمعالجة احمرار العين .
- عزل المريض المصاب بالجذام .

الطب عند الفراعنة المملكة القديمة 2100 – 3100 قبل الميلاد

من النباتات المحلية التي وجدت بقاياها في المقابر الفرعونية واستخدمت في المعالجة , أبوالنوم (الخشخاش) , الأثل , العنصل , التفاح , التوت , الثوم , البصل , إذخر , الأس , البخور , والترمس , حب البركة , الحشيش , حصى البان أو إكليل الجبل , جوز الطيب , البابونج , الحناء , الخروع , الزيتون , الكتان , السنط (الأكاسيا) , المردقوش والبردي الذي كان يستخدم في صنع القراطيس .

ومن العقاقير الحيوانية الأفاعي , دهن الأوز , دم
الإبل , روث التمساح وغيرها
تعتبر البرديات الطبية الفرعونية من أقدم أشكال
الكتب البدائية .
واستمرت إلى أن تم اكتشاف الورق .

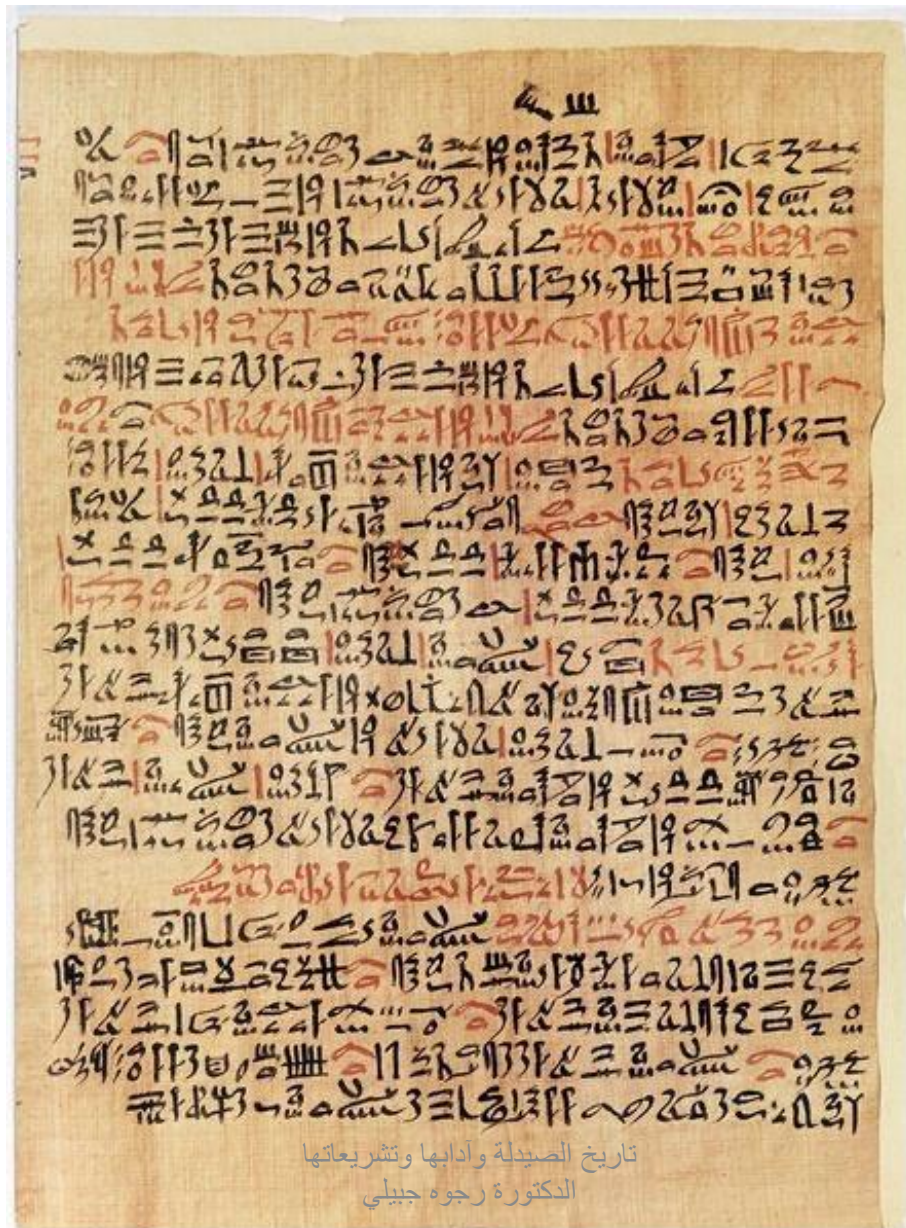
أهم البرديات الطبية

بردية الصيدلاني أدوين سميث : وهي أقدم وثيقة عرفت في البشرية كتبت في عام 1700 قبل الميلاد ويعتقد بعض العلماء أنها **نقلت عن نسخة** تعود لعام 3000 ق . م . و تم اكتشافها في قبر في ضواحي الأقصر عام 1961 من قبل عالم الآثار الصيدلاني أدوين سميث , وتحتوي على **وصف أحوال مرضية وكسور وطرق علاجها و48 جراحة والأدوات المستخدمة.**

بردية ايبرس : اكتشفها العالم الألماني ايبرس وتحتوي على **811 وصفة طبية وأسماء أدوية .**

بردية هيرست : وتحتوي 260 وصفة طبية .
بردية برلين : فيها 170 نموذج لبطاقات طبية
اكتشفت عام 1300 ق . م وهي موجودة في
متحف برلين حالياً , وهي **كتاب من 71 صفحة**
فيها تشخيص لعدد من الأمراض وتكلم عنها
العالم جالينوس في كتبه .
وفيها دراسة شاملة عن التداوي بالكي وبعض
التعاويذ والسحر .

بردية برلين



بردية كارلزيبرغ : وتبحث في **طب العيون** .

بردية ليدن : وفيها وسائل وقواعد صحية للوقاية من الأمراض.

بردية كاهون : وتعود لعام 1500 ق . م وهي متخصصة في **شؤون النساء** وتشخيص العقم وتحديد جنس المولود واستعمال القموع لمنع الحمل وفيها وصف للأدوية , وكذلك تبحث في أمور الطب البيطري .

أهم الأشكال الصيدلانية المستخدمة من قبل الفراعنة

أهم الأشكال الصيدلانية الجرع والمراهم والحبوب والقطرات
والحقن الشرجية .

أهم الوصفات مرهم مضاد للتشنج من الحنظل والشمع وبذور
الكتان والملح البحري , ولقطرات العين من الإثمد والعسل ,
وزيت الخروع لضعف نمو الشعر , المسهلات للأمراض
المعدية , ومن العقاقير المستعملة للجهاز البولي : الصمغ
وزيت الخروع والعرعر و الحنظل والسنت والخشخاش والبيرة
العذبة ومن العقاقير المستخدمة في علاج الأعصاب العرعر
والجعة وخانق الذئب .

ومن أهم السواغات النبيذ والحبة
تاريخ الصيدل وأدابها وتشريعاتها
الدكتورة رجوة جبيلي

الطب الصيني

يستند الطب الصيني إلى مؤلفات هامة تركها ثلاث أباطرة :

1 - الامبراطور فوهي (2900 قبل الميلاد) :

وتعتمد نظريته على وجود مسارات في جسم

الإنسان يمر بها عنصران هاما هما اليانغ (

العنصر المذكر أو الموجب) واليين (العنصر

المؤنث أو السالب) والذين يلتقيان في 349

نقطة في الجسم ينجم عن توازنهما الصحة

والعافية ويطرا الخل عليهما فتحدث الأمراض.

2 - الامبراطور الأحمر شن نونغ : وهو المؤسس
الأول للطب الصيني (2800 قبل الميلاد)
الذي أوجد المعالجة **بوخز الإبر** , كما وضع كتاب
بين تساو عن النباتات الطبية وذكر فيه **365**
نبات تمثل عدد أيام السنة قام بتجربتها على نفسه
وقسمها **لثلاثة أقسام** كل منها 120 نبات :
عقاقير الطبقة الأولى تستعمل في تحضير إكسير
الحياة والطبقة الوسطى وتستعمل لحفظ الصحة
والطبقة الدنيا وتستعمل في معالجة الأمراض.

3 - الامبراطور الأصفر يو هيونغ (2600 قبل الميلاد):
الذي ألف كتاب قانون الطب .

من أهم النباتات التي استخدمها الصينيون :

- الافدرا لأمراض الصدر .
- الجنسنغ مقوي للجسم بقوة علاج سحرية ويعيد توازن الجسم .
- الأشنيات البحرية لمعالجة جحوظ العينين لاحتوائها على اليود .
- قشور الصفصاف لتسكين الألم .
- الأفيون من نبات الخشخاش للتخدير .

علم المداواة : اعتمدت المعالجة على نظرية العنصرين
الموجب والسالب ومسارات هذين العنصرين في جسم
الإنسان والتوازن بينهما هو الصحة (ويطلق عليها اسم
شنغ لو) .

فالموجب يانغ يمثل الحرارة والقوة والرجولة وتسيطر عليه
الشمس ويقابله من المعادن الذهب أو النحاس , **والسالب**
يين يمثل البرودة والليونة والأنوثة ويسيطر عليها القمر
ويقابلها من المعادن الفضة .

إذا طغت القوة الموجبة تنشأ الأمراض الحارة والآلام , وإذا
طغت القوة السالبة يصاب المرء بالبرودة والخمول
والإنهاك .

ويعتمد **العلاج على إعادة التوازن** ومن أهم الوسائل الوخز
بالإبر .

الطب الهندي

اكتشف عالم الآثار الإنكليزي جون مارشال في عام 1924

أطلالاً تعد من أقدم المدن بالقرب من مدينة موهنجور دارو وتبين وجود عدة مدن بعضها فوق بعض فيها حضارة مزدهرة تمثلت **بالصناعات**

الكيميائية مثل الدباغة , صناعة الصابون و الزجاج , ووجود أقنية الري مما يدل على الاهتمام بالزراعة وخاصة النباتات الطبية .

كانت مدينة موهنجور على تواصل مع حضارة بلاد الرافدين عبر طريق الحرير .

وتوجد مدينة باللغة الرقي في السند والبنجاب بين عامي 2500 و1500 قبل الميلاد .

عثر عالم الآثار مارشال على وثائق طبية مكتوبة باللغة السنسكريتية هي مجموعة من كتب مقدسة سميت بالفيداس vedas .

ومن أهمها أثارفا فيداس : الطب الهندي الذي يعتمد على اضطراب في أحد العناصر الأربعة الماء والهواء والدم والبلغم , و أيور فيداس : علم الحياة .

كان الهنود أول من أدخلوا المعالجة النفسية
بالإيمان وممارسة رياضة اليوغا وبالتنويم
والإيحاء .

اشتهرت الهند **بالمعالجة بالنباتات الطبية** مثل
الراوفولفيا لمعالجة لسعات الأفاعي والحشرات
السامة .

ومن أهم الكتب الطبية : **سفر سوسروتا** الذي
يحتوي 800 عقار و الأدوات الجراحية والتعقيم
بالتبخير والتخدير بنبات اللقاح والقنب الهندي .